

أسئلة إرشادية لاختيار الأدوات المناسبة لقياس نواتج الطفولة المبكرة: لماذا وماذا ومن وكيف

أدال بوشباراتنام وجوناثان سايدن ودييغو لونا بازالدوا

المقدمة

أدى الفهم المتزايد لأهمية السنوات المبكرة للأطفال إلى زيادة الرغبة في قياس نواتج تنمية الطفولة المبكرة (ECD). ويوجد الآن ما يقرب من 150 أداة لقياس نواتج تنمية الطفولة المبكرة على الصعيد الدولي،¹ مما قد يجعل من الصعب اختيار أداة قياس مناسبة لاضطلاع بقياس معين. تختلف هذه الأدوات اختلافا كبيرا من حيث:

- الغرض الذي صممت من أجله (لماذا؟)،
- السكان المعنيون والفئات العمرية الذين من المناسب استخدامها معهم (من؟)،
- معلومات ينتجونها حول نمو الطفل بما في ذلك المهارات والمجالات التنموية والسلوكيات التي يقيمونها (ماذا؟)،
- الطريقة التي تدار بها (كيف؟).

توجه هذه الوثيقة المستخدم من خلال أسئلة لماذا؟ ومن؟ وماذا؟ وكيف؟ التي يجب مراعاتها قبل اختيار أدوات قياس نواتج تنمية الطفولة المبكرة. وينبغي للمستخدمين توثيق ردودهم في كل خطوة لجمع المعلومات اللازمة لتحديد واختيار أداة قياس مناسبة لتنمية الطفولة المبكرة.

¹ للحصول على جرد لأدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة، يرجى انظر جرد قياس تنمية الطفولة المبكرة التي تصاحب مجموعة أدوات لقياس تنمية الطفولة المبكرة التي تنتجها صندوق تقييم الأثر الاستراتيجي. تحتوي مجموعة الأدوات أيضا على معلومات مفصلة حول كيفية قياس تنمية الطفل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-8 سنوات. وتستمد هذه المذكرة التوجيهية من هذه الموارد الشاملة.

الخطوة 1. توضيح الغرض من القياس: "لماذا"؟

إن التحديد الواضح للأساس المنطقي لجمع المعلومات (وبعبارة أخرى، لماذا؟) جمع البيانات) هو الأساس الرئيسي لاختيار أداة مناسبة لقياس نواتج تنمية الطفولة المبكرة. لسوء الحظ، غالباً ما يتم تخطي هذه الخطوة، حيث يختار المستخدمون الأداة دون التأكد أولاً من أن الأداة تتماشى بشكل جيد مع أهداف جهود قياسهم.

تم تصميم أدوات مختلفة لأغراض مختلفة، مثل رصد نواتج تنمية الطفولة المبكرة على مستوى السكان أو النظام، أو فحص الأطفال المعرضين لخطر التأخير، أو تقييم تأثير التدخلات. يمكن أن يؤدي عدم التوافق بين الغرض من القياس وتصميم أداة القياس إلى الحد من فائدة البيانات التي تم جمعها والاستنتاجات المتعلقة بنمو الطفل التي يمكن استخلاصها من البيانات. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي هذا الاختلال إلى نفقات غير فعالة للموارد المالية والوقت، مع احتمال أن ينفق المستخدمون الكثير أو القليل جداً على جهود القياس بالنظر إلى أهدافهم.

ونعرض أدناه خمسة أغراض مشتركة لقياس نواتج تنمية الطفولة المبكرة.

- يتألف رصد السكان من قياس نواتج تنمية الطفولة المبكرة لعينة تمثيلية كبيرة من مجموعة معينة من الأطفال الصغار. عادة ما ينتج عن جمع البيانات بيانات مقطعية عبر نقاط زمنية مختلفة (على سبيل المثال، مسح سنوي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات في سياق معين). وفي دراسات رصد السكان، ينصب التركيز على المعلومات المجمعة لوصف الاتجاهات على مستوى السكان بدلاً من الدرجات الفردية لنواتج تنمية الطفولة المبكرة لكل طفل. وتميل نواتج تنمية الطفولة المبكرة إلى أن تكون مجرد جانب واحد من جوانب عديدة يجري قياسها كجزء من جهود جمع البيانات؛ وبالتالي، فإن جهود القياس لهذا الغرض تتطلب عادة أدوات قياس قصيرة وشاملة لتنمية الطفولة المبكرة.
- يختبر تقييم البرنامج/التأثير كيفية تأثير السياسة أو التدخل في نواتج تنمية الطفولة المبكرة. عادة ما يتم جمع البيانات في نقاط زمنية متعددة (مع قياسات خط الأساس وخط النهاية على الأقل) وقد تحاول متابعة عينة من الأطفال في مجموعات العلاج والتحكم طويلاً. عادة ما يرغب منغذو تقييمات التأثير في أدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة ذات الموثوقية العالية من أجل ضمان القياس الدقيق مع الحد الأدنى من تحيز القياس.² تعتمد التغطية الميدانية للأدوات على تركيز التدخل ويمكن أن تشمل مجموعة شاملة من النواتج التنموية أو التركيز على مهارات محددة يستهدفها التدخل (على سبيل المثال، مهارات القراءة الأساسية أو التطور العاطفي الاجتماعي).
- غالباً ما تستخدم التقييمات التكوينية داخل الفصول الدراسية من قبل المعلمين / مقدمي الرعاية أو قادة المدارس من أجل تعديل ممارسة التدريس، وتقديم ملاحظات بناءة للأطفال، وتوفير فرص إضافية لتعزيز التنمية والتعلم. عادة، لا تغادر نواتج التقييمات التكوينية بيئة الفصل الدراسي / المدرسة ويستخدمها المعلمون لتقديم دعم مخصص للأطفال بصفة فردية ولفصلهم ككل. عادة ما تتكرر التقييمات التكوينية بشكل متكرر ولا تستخدم لاتخاذ القرارات عالية المخاطر.
- يتم إجراء الفحص لمزيد من التقييم أو التشخيص لتحديد الأفراد الذين قد يكونون عرضة لخطر التأخر في النمو ولمساعدة الأطفال على الوصول إلى المزيد من الخدمات اللازمة. عادة ما تكون نتائج أدوات الفحص وحدها غير كافية لتشخيص الأطفال، وبدلاً من ذلك تستخدم لإحالة الأطفال إلى المهنيين لمزيد من التقييم والدعم.
- غالباً ما يتم إجراء البحوث لاستكشاف العلاقات أو فرضيات الاختبار من قبل الأكاديميين ومراكز البحوث التي تدرس كيفية تطور الأطفال والعوامل التي تؤثر على نموهم. غالباً ما يحتاج الباحثون إلى قياس

² الموثوقية وخطأ القياس مفهومان مترابطان في القياس النفسي. تعرف الموثوقية بأنها مدى خلو درجات التقييم من خطأ القياس العشوائي؛ يتم تحقيق الموثوقية عندما يكون هناك اتساق في الدرجات عبر إدارات مختلفة من نفس الأداة مع نفس الطفل، أو عندما تنتج عن عدادين مختلفين درجات اختبار مماثلة لنفس الطفل. في عملية اختيار الأداة، تأكد من أن لديها أدلة موثوقة على موثوقيتها وصلاحيتها. يمكن للخبراء في القياس النفسي تقديم إرشادات متخصصة حول هذه القضايا التقنية أثناء عملية اختيار الأداة.

على الجانب الآخر، يشير خطأ القياس إلى التباين غير المنهجي في الدرجات الناجم عن عوامل لا علاقة لها بالمجال التنموي الذي تم قياسه. قد تشمل هذه العوامل التخمين أو الغموض في إدارة التقييم أو المخالفات في الدرجات التي يحددها العداون.

أكثر كثافة، وغالبا ما يستخدمون تقييمات متعددة مع نفس الأطفال في مناسبات متعددة، ولكن عادة باستخدام أحجام عينات أصغر من تقييم التأثير أو رصد السكان.

ومن الاعتبارات الإضافية التي تغطي الأغراض المذكورة أعلاه الحاجة إلى بيانات قابلة للمقارنة عبر مجموعات وسياقات مختلفة. وتعد قابلية البيانات للمقارنة مهمة عندما تكون هناك نية لمقارنة نواتج تنمية الطفولة المبكرة عبر مجموعات سكانية مختلفة (على سبيل المثال، مقارنة البيانات عبر البلدان أو المناطق أو السياقات الثقافية)، ولكنها تكون ذات صلة أيضا عندما تكون هناك نية لمقارنة النتائج عبر مجموعات فرعية داخل مجموعة سكانية معينة (على سبيل المثال، مقارنة البيانات عبر النوع الاجتماعي، والفئات العمرية، والعرق، والمجموعات الحضرية مقابل الريفية، إلى غير ذلك).

إذا كانت هناك أغراض متعددة يجب تحقيقها بسبب الاحتياجات المتنوعة لأصحاب المصلحة من المعلومات، فمن المحتمل أن تكون هناك حاجة إلى نهج وأدوات قياس متعددة لخدمة كل غرض، حيث من غير المرجح أن تسفر أداة واحدة عن بيانات مثالية لأغراض متعددة. وسيكون لاستخدام أدوات ونهج متعددة آثار على الوقت والموارد البشرية والمالية اللازمة لتحقيق هذه الأغراض المتعددة. يوضح الجدول 1 في نهاية هذه الوثيقة كيف يمكن أن يؤثر تحديد الغرض من القياس على الإجابات على الأسئلة الأخرى عند اختيار أداة.

الخطوة 2. تحديد السكان المعنيين: "من"؟

بعد تحديد لماذا؟ يتم جمع البيانات، فإن الاعتبار التالي عند اختيار أداة قياس تنمية الطفولة المبكرة هو النظر في من هم السكان المستهدفون المعنيون.

- عادة ما يكون العمر هو العامل الأكثر أهمية الذي يجب مراعاته - فالعديد من أدوات القياس ذات صلة فقط بفئة عمرية ضيقة (على سبيل المثال، من 0 إلى 3 سنوات ومن 4 إلى 6 سنوات من العمر هي فئات عمرية شائعة). عندما تكون هناك فئات عمرية متعددة ذات أهمية، أو يؤمل جمع البيانات في متابعة الأطفال بمرور الوقت، فإن العثور على أداة قياس، أو أدوات متعددة، مع تغطية عمرية مناسبة أمر بالغ الأهمية.
- ينبغي أيضا النظر في الجوانب الإقليمية أو اللغوية أو الثقافية للسكان. تم تصميم بعض الأدوات لتكون ذات صلة عالمية ومتاحة بعشرات اللغات، في حين أن البعض الآخر مصمم للاستخدام في بلد أو سياق أو منطقة معينة. وتحاول معظم أدوات القياس العالمية لتنمية الطفولة المبكرة استيعاب الجوانب الشمولية للتنمية، ولكنها قد تغفل جوانب هامة من التنمية محددة السياق. وعلى النقيض من ذلك، توفر الأدوات السياقية العالية عمقا إضافيا ولكنها قد تأتي على حساب محدودية قابلية المقارنة وتعميم النتائج على سياقات أخرى. ويتمثل أحد النهج الرامية إلى تحقيق التوازن بين الصلة السياقية وقابلية المقارنة العالمية في تضمين مجموعة أساسية قياسية من البنود العالمية عبر جهود القياس، واستكمال هذا الجوهر ببنود محددة السياق تعالج الاحتياجات المحلية من المعلومات. بغض النظر عن الأداة المختارة، غالبا ما تكون أنشطة الترجمة والتكيف مطلوبة عند استخدام أداة في سياق ثقافي ولغوي جديد.
- تؤثر الحالة/ القدرة الإنمائية للسكان المعنيين في نوع التقييم المستخدم. قد لا تكون أدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة المصممة للاستخدام مع الأطفال الذين يتطورون عادة مناسبة عند تقييم الأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو أو إعاقات.

الخطوة 3. تخطيط مجالات أو نواتج تنمية الطفولة المبكرة ذات الصلة: "ماذا"؟

يتطلب ماذا؟ القياس توضيحا واضحا لنوع الدرجات التي ينوي المستخدم جمعها واستخدامها. يمكن لأدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة أن تولد درجة إجمالية شاملة من التطوير تلتقط نواتج تنمية الطفولة المبكرة عبر مجالات تنموية متعددة، مثل التطور النفسي والحركي أو اللغوي أو الاجتماعي والعاطفي. يمكن لأدوات القياس أيضا إنشاء درجات خاصة بالمجال تركز على مجموعة ضيقة من المهارات المحددة أو مجالات التطوير.

تشمل بعض المجالات الأكثر شيوعا التي تغطيها أدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة ما يلي:³

- المهارات المعرفية بما في ذلك ذاكرة الأطفال ومهارات حل المشكلات.
- المهارات اللغوية المطلوبة للتعبير عن اللغة وفهمها.
- مهارات الحساب المستخدمة عادة لمقارنة الكميات، وتحديد الأرقام واستخدامها، وإجراء العمليات الحسابية الأساسية.
- الوظيفة التنفيذية وقدرة الأطفال على التحكم في الموانع وتركيز انتباههم وتنظيم سلوكهم.
- المهارات الحركية بما في ذلك المهارات الحركية الدقيقة والإجمالية.
- المهارات الاجتماعية والعاطفية بما في ذلك المعرفة العاطفية للأطفال وحل النزاعات.

تحاول الأدوات التي تولد درجات إجمالية من التطوير قياس مجموعة متنوعة من المجالات التنموية في أداة واحدة. تحتوي كل أداة قياس على تغطية نطاق مختلفة قليلا، ولكنها تحاول عادة تغطية ثلاثة نطاقات أو أكثر. الأدوات الأقصر التي غالبا ما تستخدم في رصد السكان عادة ما تولد فقط درجة إجمالية من التنمية.

يتم إنشاء الدرجات الخاصة بالمجال بناء على قدرة الطفل على مجموعة محددة من المهارات. تركز بعض أدوات قياس نتائج تنمية الطفولة المبكرة على نطاقات فرعية أكثر تحديدا ضمن مجال تنموي أوسع، بما في ذلك المهارات الحركية الدقيقة، أو المهارات اللغوية التعبيرية، أو التعرف على الذات العاطفية، أو الذاكرة قصيرة المدى. يجب على المستخدمين فحص بالتفصيل المجالات والنطاقات الفرعية التي تغطيها كل أداة؛ عادة ما يتم تضمين هذه المعلومات التفصيلية في إطار التقييم والتقارير والأدلة الخاصة بالعدادين. وقد تتطلب عمليات جمع البيانات الأكثر تعقيدا أدوات متعددة لضمان تغطية كافية للمجال أو لالتقاط الاتجاهات الإنمائية بمرور الوقت، لا سيما بالنسبة للمشاريع البحثية وبعض تقييمات البرامج/التأثير. تستخدم الأدوات الخاصة بالمجال بشكل أكثر شيوعا في تقييمات تأثير السياسات التي تقيم آثار برنامج / تدخل معين على مهارات محددة، أو تقييمات تكوينية مصممة خصيصا، أو مشاريع بحثية تحاول فهم التنمية بعمق في مجال معين.

الخطوة 4. النظر في الحقائق اللوجستية لجمع البيانات: "كيف" 🌟

بعد توضيح جمع البيانات لماذا ؟ ومن وماذا ؟، فإن الحقائق اللوجستية لكيفية 🌟 جمع البيانات تؤثر أسئلة مهمة حول أداة قياس نتائج تنمية الطفولة المبكرة التي يجب اختيارها. يمكن أن تساعد العوامل الموضحة أدناه في تحديد أداة القياس الممكن استخدامها في جهود جمع البيانات، ولا سيما ما إذا كان ينبغي استخدام أداة تنطوي على تقييم مباشر أو غير مباشر للطفل.

تستخدم أدوات التقييم المباشر العدادين المدربين لإشراك الأطفال في سلسلة من الألعاب أو المهام أو الأنشطة وفقا لبروتوكول محدد. تعتمد أدوات التقييم غير المباشرة على الآباء أو مقدمي الرعاية أو المعلمين أو أصحاب المصلحة الآخرين للإجابة على الأسئلة المتعلقة بنمو الأطفال الفرديين. وحيثما أمكن، يتيح الاستخدام المشترك لأدوات التقييم غير المباشرة والمباشرة فرصة لقيمة لتثليث البيانات المجمعة من مصادر مختلفة، مما يعزز مصداقية نتائج جهد قياس معين.

عندما لا يكون إجراء التقييم المباشر وغير المباشر خيارا، فإن بعض العوامل التي لها دور في تقرير ما إذا كان سيتم استخدام أداة تقييم مباشرة أو غير مباشرة تشمل:

- ويمكن لسياق جمع البيانات أن يحدد طرائق التقييم الممكنة. إذا تم جمع البيانات في مراكز تنمية الطفولة المبكرة أو الفصول الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة، فقد يكون من الأسهل تقييم الأطفال مباشرة أو الاعتماد على التدايبير التي يبلغ عنها المعلمون بدلا من مسح الآباء أو مقدمي الرعاية. وتوفر جهود جمع البيانات المنزلية أكبر قدر من المرونة. تجعل الدراسات الاستقصائية الإلكترونية أو

³ لا توجد قائمة شاملة واحدة بجميع المجالات التنموية المحددة في أدبيات الطفولة المبكرة. الجدول 3-1 من مجموعة أدوات لقياس تنمية الطفولة المبكرة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل يتضمن تسعة مجالات، والتي يمكن تقسيمها إلى نطاقات فرعية. ويبين الشكل 2-3 في مجموعة الأدوات أيضا كيف تختلف أهمية مختلف المجالات الإنمائية باختلاف الأعمار.

الهاتفية التقييم المباشر أمرا صعبا وعادة ما تستخدم التقييمات التي يبلغ عنها الوالدان أو مقدمو الرعاية أو المعلمون.

- تختلف كثافة التدريب اعتمادا على طريقة التقييم لأداة معينة. في حين أن جميع الأدوات تتطلب التدريب لضمان الإدارة الموثوقة، فإن التقييمات المباشرة تتطلب عادة تدريباً أطول وأكثر شمولاً لضمان التوحيد القياسي السليم، وفهم بروتوكولات إدارة التقييم، وضمان الجودة. وغالبا ما تتطلب أدوات التقييم المباشر أيضا إداريين يتمتعون بمزيد من المؤهلات و/أو الخبرة فيما يتعلق بقياس نمو الطفل وتفاعله مع الأطفال الصغار. تؤثر قدرة جامعي البيانات والوقت المتاح للتدريب على مدى تعقيد إدارة أداة القياس.
- يمكن أن يؤثر توقيت وتواتر جمع البيانات المخطط له على اختيار أداة القياس. وعادة ما تكون الأدوات التي تنطوي على تقييم مباشر للأطفال الذين يستغرقون وقتاً أطول لإدارتهم أكثر فائدة لجمع البيانات الأقل تواتراً ولكن الأكثر تعمقا. وجهود جمع البيانات التي يلزم الاضطلاع بها بانتظام تخدمها عموماً على نحو أفضل أدوات أقصر وأقل كثافة في استخدام موارد تعتمد على التقييمات غير المباشرة.
- كما تختلف تكاليف تنفيذ أدوات القياس. وتختلف الموارد اللازمة لتدريب العدادين والوقت اللازم لكل طفل لتنفيذ أداة معينة تبعاً لتعقيد الأداة وطريقة التقييم. وتميل التقييمات المباشرة إلى أن تكون أكثر تعقيداً من التقييمات غير المباشرة، ومن ثم فهي تتطلب مزيداً من الوقت والموارد لتدريب العدادين وتنفيذ الأدوات في الميدان. وهذه التكاليف مهمة بصفة خاصة في إطار جهود القياس التي يقصد بها أن تتكرر كثيراً على نطاق واسع، مثل جهود الرصد والتقييمات التكوينية. ومن ناحية أخرى، قد يكون من الممكن، بل ومن المستحب، استخدام أداة يحتمل أن تكون أكثر تعقيداً، على نطاق أصغر وأقل تواتراً.

وأخيراً، عند التفكير في "كيفية" جمع البيانات، يجدر النظر فيما إذا كان من الممكن إدراج جهود قياس تنمية الطفولة المبكرة في المبادرات الجارية لجمع البيانات (مثل الدراسات القائمة للأسر، ونظم معلومات إدارة التعليم، وغير ذلك)، لأن هذا يمكن أن يخلق كفاءات من حيث الموارد اللازمة لجمع البيانات. وقد تكون هناك أيضاً جهود سابقة لقياس تنمية الطفولة المبكرة من جانب أصحاب المصلحة الآخرين يمكن للمستخدم أن يستفيد منها. فعلى سبيل المثال، قد تكون هناك بيانات موجودة يمكن للمستخدم استخدامها، أو أدوات تم تكييفها بالفعل مع سياق معين، أو دروس مستفادة من تجارب جمع البيانات السابقة.

الخطوة 5. دمج المعلومات وانتقاء التقييم

بعد توثيق الاعتبارات التي تتطلبها الخطوات المذكورة أعلاه، فإن الخطوة التالية هي تحديد أدوات القياس المحتملة التي قد تكون مناسبة للغرض. في هذه الخطوة، قد يكون من المفيد الرجوع إلى قائمة جرد قياس تنمية الطفولة المبكرة للحصول على قائمة شاملة تضم 147 أداة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-8 سنوات. على الرغم من عدم وجود نهج قابل للتعميم لتحديد الأداة الدقيقة لكل موقف، إلا أن الخطوات المذكورة أعلاه تتعلق بالأعمدة في جدول البيانات أسفله. من خلال التصفية حسب كل معيار، يمكن للمستخدمين تحديد مجموعة فرعية من أدوات القياس التي تلبى متطلبات جهد معين لقياس تنمية الطفولة المبكرة.

بعد تحديد أدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة المحتملة للاستخدام، راجع كل منها وأكمل القائمة المرجعية التالية للتحقق من أن الأداة تلبى الاحتياجات المحددة لجهود قياس تنمية الطفولة المبكرة.

✓	الغرض من القياس محدد بوضوح، وقد تم تصميم الأداة لهذا الغرض المحدد.
✓	يتم تغطية المجال (المجالات) المرغوبة فيها لتنمية الطفل وتشمل مستوى كافياً من العمق للسماح بالإبلاغ عن المجال المحدد إذا رغبت في ذلك.

✓	تغطي الأداة العمر (الأعمار) ذات الصلة. بالنسبة للدراسات الطولية، أو القياس المتكرر لعينة معينة، من المهم التأكد من أن الأداة المختارة تغطي الأعمار ذات الصلة عبر جميع النقاط الزمنية لجمع البيانات. ⁴
✓	وتتماشى الطبيعة المباشرة/غير المباشرة للتقييم مع نقاط الوصول لجمع البيانات.
✓	يعتبر التقييم ذو صلة في السياق الثقافي / اللغوي محل الاهتمام، أو يوجد وقت وموارد كافية لترجمة التقييم وتكييفه.
✓	هناك موارد متاحة لتغطية رسوم الترخيص المرتبطة بتنفيذ الأداة (إن وجدت؛ بعض الأدوات مجانية ومتاحة للجمهور للاستخدام)
✓	متطلبات التدريب معقولة بالنظر إلى قدرة العدادين والوقت المتاح للتدريب والموارد المتاحة.
✓	متطلبات تكلفة جمع البيانات والوقت معقولة بالنظر إلى التكرار المطلوب لجمع البيانات.

الخاتمة

كان هناك انتشار لأدوات قياس تنمية الطفولة المبكرة في السنوات الأخيرة. توفر الأسئلة الرئيسية حول لماذا؟ ومن؟ وماذا؟ وكيف؟ الواردة أعلاه (ملخصة أيضا في الجدول 1 أدناه) خريطة طريق لاختيار الأدوات المناسبة للغرض ضمن جهد معين لقياس تنمية الطفولة المبكرة. ويعد اختيار أداة مناسبة أمرا بالغ الأهمية لنجاح جهد قياس معين، لأنه يحدد ما إذا كان جهد القياس سيسفر عن بيانات ذات صلة وذات مصداقية تلبي احتياجات أصحاب المصلحة المستهدفين من المعلومات.

⁴ في بعض الدراسات الطولية، قد لا تكون هناك أداة واحدة تغطي كامل الفئة العمرية للسكان المستهدفين من الأطفال عبر النقاط الزمنية. وفي تلك الحالات، قد يحتاج المستخدمون إلى أداتين أو أكثر لتغطية كامل العمر الافتراضي للأطفال في الدراسة. في كل جولة لجمع البيانات، استخدم الأداة (الأدوات) المحددة التي تتماشى مع التغطية العمرية مع زيادة عمر الأطفال الذين تم تقييمهم. لزيادة قابلية المقارنة بين درجات أداتين أو أكثر، تأكد من أن هذه الأدوات تقيس نفس المجالات التنموية وتشارك بعض العناصر المشتركة. قم باستشارة أخصائي القياس النفسي للإجراءات الفنية لإنتاج درجات مكافئة للأدوات التي اخترتها.

الجدول 1. خلاصة وافية للاعتبارات المتعلقة باختيار تقييم تنمية الطفولة المبكرة

يساعد تحديد الغرض المقصود من القياس على الإجابة على الأسئلة الأخرى المتعلقة باختيار التقييم. فيما يلي خمسة من أكثر أعراض القياس شيوعاً، إلى جانب وصف لكيفية تأثير كل غرض على الإجابات على الأسئلة الأخرى.

الفحص	التكويني	البحث	تقييم التأثير	رصد السكان	
تحديد الأطفال المعرضين لخطر الإعاقة أو التأخر في النمو للتدخل	مساعدة المعلم الفردي أو ميسر تنمية الطفولة المبكرة على فهم قدرة الفصل / المجموعة على إعلام وتحسين الممارسة	توليد معرفة أعمق / ارتباطاته	قياس تأثير برنامج أو سياسة على نمو الطفل	عادة لفهم الوضع التنموي لعامة السكان، وغالباً لتتبع التغييرات بمرور الوقت	الغرض من التقييم (ماذا؟)
يمكن أن تكون إما مجموعة سكانية واسعة أو مجموعة سكانية فرعية محددة، وغالباً ما تكون عرضة لخطر التأخر في النمو أو الإعاقة	عادة ما تكون مجموعة صغيرة من الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة	يمكن أن تكون إما عينة تمثيلية لمجتمع واسع أو مجموعة فرعية محددة	يمكن أن تكون إما عينة تمثيلية لمجتمع واسع أو مجموعة فرعية محددة	عادة ما تكون عينة مجتمع معينة واسعة من مجتمع معين	تركيز العينة؟
يحددها تركيز جهود القياس	في كثير من الأحيان تستخدم للأطفال في سن ما قبل المدرسة	يحددها تركيز جهود القياس	يحددها تركيز جهود القياس	يحددها تركيز جهود القياس	العمر؟
عادة ما تركز على إعاقة معينة أو تأخر في النمو. تعتبر بعض الفحوصات أكثر عمومية	يمكن أن تكون شاملة أو تركز على المجال أو أهداف معلم / ميسر تنمية الطفولة المبكرة	يمكن أن تكون شاملة و / أو تركز على المجال اعتماداً على طبيعة البرنامج / السياسات قيد التقييم؛ تستخدم العديد من المشاريع البحثية مقاييس متعددة	يمكن أن تكون شاملة و / أو تركز على المجال اعتماداً على طبيعة البرنامج / السياسات قيد التقييم؛ تستخدم العديد من التقييمات مقاييس متعددة	عادة ما تكون درجات شاملة لتنمية الطفولة المبكرة. في بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى درجات محددة في المجالات ذات الصلة بالسياسات	معلومات تنمية الطفولة المبكرة المطلوبة (ماذا؟)
جمع مشترك في المركز والعيادة؛ تدرج أحياناً في جمع البيانات المستندة إلى المنزل	جمع البيانات المستندة إلى المركز أكثر شيوعاً	جمع البيانات من المركز والمنزل على حد سواء المشتركة؛ جمع البيانات في المركز أكثر شيوعاً للأطفال الأكبر سناً	جمع مشترك للبيانات من المركز والمنزل على حد سواء؛ جمع البيانات المستندة إلى المركز أكثر شيوعاً للأطفال الأكبر سناً	في كثير من الأحيان بالاقتران مع دراسات الأسر الكبيرة	معايير المجموعة؟
غير مباشر أكثر شيوعاً	مباشر أكثر شيوعاً	كلاهما شائع	كلاهما شائع	غير مباشر أكثر شيوعاً	الحقائق اللوجستية لجمع البيانات (كيف؟)
غالباً ما تجرى في المراحل الرئيسية من نمو الطفل	عادة ما تجرى عدة مرات في السنة	عادة ما يكون مرتين على الأقل وفقاً لأسئلة البحث	عادة ما يكون مرتين على الأقل وفقاً لتنفيذ البرنامج / السياسات	سنويًا / سداسياً / فترات منتظمة	مباشر / غير مباشر؟
غالباً ما يتم إجراؤها من قبل مساعدين محترفين مدربين أو فرق تعداد مدربة	عادة ما يكون المعلمون / ميسرو تنمية الطفولة المبكرة	عادة ما تكون فرق العدادين المدربين؛ تتطلب بعض الأدوات عدادين ذوي قدرات أعلى و / أو تدريباً مكثفاً.	عادة ما تكون فرق العدادين المدربين؛ تتطلب بعض الأدوات عدادين ذوي قدرات أعلى و / أو تدريباً مكثفاً.	عادة ما تكون فرق العدادين المدربين	التوقيت؟
					من يجمع؟

موارد إضافية

Fernald, L.C., Prado, E., Kariger, P., & Raikes, A. (2017) المبكرة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. واشنطن، العاصمة: البنك الدولي. الموقع الإلكتروني: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29000>

شراكة التعلم المبكر (2016). قياس نمو الطفل والتعلم المبكر. واشنطن، العاصمة: البنك الدولي. الموقع الإلكتروني: <https://documents1.worldbank.org/curated/en/659701473955877219/pdf/108286-REVISED-PUBLIC-ELP-IB4-MeasuringCD-v7-CEP.pdf>

© 2022 البنك الدولي H Street NW 1818, واشنطن العاصمة 20433 الهاتف: 202-473-1000; الإنترنت: www.worldbank.org

بعض الحقوق محفوظة

هذا العمل هو نتاج موظفي البنك الدولي. لا تعكس النتائج والتفسيرات والاستنتاجات المعرب عنها في هذا العمل بالضرورة آراء المديرين التنفيذيين للبنك الدولي أو الحكومات التي يمثلونها. ولا يضمن البنك الدولي دقة البيانات الواردة في هذا العمل. لا تنطوي الحدود والألوان والطوائف وغيرها من المعلومات الموضحة على أي خريطة في هذا العمل على أي حكم من جانب البنك الدولي فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي إقليم أو تأييد أو قبول هذه الحدود.

الحقوق والتراخيص

تخضع المواد الموجودة في هذا العمل لحقوق الطبع والنشر. ونظرا لأن البنك الدولي يشجع على نشر معارفه، يمكن استنساخ هذا العمل، كليا أو جزئيا، لأغراض غير تجارية ما دامت نسبة كاملة إلى هذا العمل.

الإسناد - يرجى ذكر العمل على النحو التالي: "بوشباراتنام، أديل، جوناثان سايدن، ودييغو لونا بازالدوا. 2022. أسئلة توجيهية لاختيار الأدوات المناسبة لقياس نتائج الطفولة المبكرة: لماذا وماذا ومن وكيف. واشنطن العاصمة: البنك الدولي. المشاع الإبداعي الإسناد CC BY 4.0 IGO.

ينبغي توجيه جميع الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والتراخيص، بما في ذلك الحقوق الفرعية، إلى منشورات البنك الدولي، مجموعة البنك الدولي، H Street NW 1818، واشنطن العاصمة.

20433، الولايات المتحدة الأمريكية؛ فاكس: 202-522-2625؛ البريد الإلكتروني: pubrights@worldbank.org.

تصميم الرسومات والتخطيط: دانييل وبليس



EARLY
LEARNING
PARTNERSHIP

لمزيد من المعلومات حول عمل البنك الدولي في مجال تنمية الطفولة المبكرة: <http://www.worldbank.org/en/topic/earlychildhooddevelopment#3>

لمزيد من المعلومات حول شراكة البنك الدولي للتعليم المبكر: <http://www.worldbank.org/en/topic/education/brief/early-learning-partnership>

تم تمويل هذه المذكرة التوجيهية من قبل شراكة التعلم المبكر (ELP). نود أن نشكر ماري هيلين كلوتيه وأليسا كوريمجي وأماندا ديفيرتشيلي وإيلين دينغ وميليسا كيلي على تقديم تعليقات حول الإصدارات السابقة من المذكرة. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا للدعم الذي قدمه فريق برنامج التعليم والتدريب العالمي الأوسع نطاقا، بقيادة أماندا ديفيرتشيلي تحت إدارة عمر أرياس، مدير الممارسات في الفريق العالمي للمعرفة والابتكار التابع للممارسات العالمية للتعليم في البنك الدولي.